واقع الصناعات السياحية في القدس ودورها في التنمية السياحية
" دراسة تطبيقية في جغرافية الصناعة "

إعداد

دكتور / عودة جميل عودة الفليت

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المشارك بجامعة القدس المفتوحة قطاع غزه - خان يونس

ملخص الدراسة

واقع الصناعات السياحية في القدس ودورها في التنمية السياحية

دراسة جغرافية

تناولت الدراسة الصناعات السياحية في مدينة القدس سيما وأن هذه الصناعات تكتسب أهمية ثقافية واقتصادية خاصة بسبب ارتباطها بالأراضي المقدسة والأديان السماوية الثلاث، وخاصة في مدينة القدس وبيت لحم والناصرة، والتي تستقبل الزوار من مناطق ومجتمعات متباينة منذ فترة زمنية ليست بالقصيرة قبل أن يتطور مفهوم السياحة الحديثة ليصبح ابتعاداً عن جو العمل اليومي، وسفراً إلى مناطق تتوفر فيها أسباب الانسجام والراحة والمناخ الملائم. ولقد استخدمت الدراسة العديد من المناهج وهي : المنهج الحرفي والمنهج الإقليمي كما استخدم المنهج التاريخي .وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها: عدم توفر بيانات متكاملة ودقيقة حول الصناعات السياحية في مدينة القدس وتذبذب أعداد المنشآت الصناعية والمحلات المتخصصة في الصناعات السياحية جراء الأوضاع السياسية السائدة. وأوصت الدراسة بزيادة الدعم المادي المقدم من السلطة الوطنية الفلسطينية إلى قطاع الصناعات السياحية لتعزيز استمرارية هذا القطاع وصموده في وجه الممارسات والضغوط الإسرائيلية.

الكلمات الدالة: الصناعات السياحية، التنمية السياحية، التسويق السياحي، الحفر على خشب الزيتون، الخزف، الزجاج الملون، الصدف، الفخار، التطريز، والشمع.

Abstract

Tourist industries in Jerusalem and its role in the development of tourism geographic study.

The study tourism industries covered in the city of Jerusalem, especially since these industries are gaining cultural and economic importance, especially because they relate to the holy land of the three monotheistic religions, especially in the city of Jerusalem, Bethlehem and Nazareth, which receives visitors from regions and different communities since the period of time for quite some time before it develops the concept of modern tourism to become one of the ways away from the daily work atmosphere, and by traveling to areas where the causes of harmony and comfort favorable climate available. I have used many of the school curriculum: the literal approach, the regional approach, also used the historical method. The study found many of the results was the most important: the lack of complete and accurate data about the tourism industry in the city of Jerusalem, and the fluctuation of the number of

industrial establishments and specialty shops in the tourist industry due to the prevailing political situation. The study recommended increasing the physical support of the Palestinian National Authority to the tourist industry sector to enhance the sustainability of this sector and its steadfastness in the face of Israeli practices and pressures.

Key words: tourism industries, tourism development, tourism marketing, drilling on olive wood, ceramics, stained glass, seashells, pottery, embroidery, and wax.

تمهيد :

أصبحت السياحة في عصرنا هذا تقوم على معايير علمية، حيث أخذت الدول تتنافس منافسة شرسة للحصول على أكبر عدد من الأعداد السياحية العالمية، لأن هذه الوفود تضخ المال الوفير في خزينة الدولة من ناحية، وتنشط الحركة التجارية والاقتصادية في البلد الذي تزوره هذه الوفود من ناحية أخرى (أبو حجر، ٢٠١١، ص ٧).

ويرتبط نجاح النشاط السياحي في أي منطقة ارتباطا وثيقاً بمستويات الأنشطة التي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخول، وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخول واستخدامها، ويلعب قطاع السياحة دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية الكلية وخاصة في الدول النامية (بظاظو، ٢٠٠٩، ص٢١٤)، سيما وأن الاقتصاد السياحي يتميز بأنه أسرع من دورات الاقتصاد الأخرى حوالي ٥.٥ مرة، وبذلك فإن العملة الصعبة التي تدخل البلد تعطي أثراً مضاعفاً (الظاهر والياس، ٢٠٠٧، ص ١٠٥).

وتعد السياحة أداة للاتصال الفكري والتبادل الثقافي فضلاً عن أنها أداة لإيجاد روح التفاهم والتسامح بين الشعوب، وتصبح أداة لاكتشاف وحدة الإنسانية . فالفوارق التي تفصل بين شعب وأخر، تصبح مسائل عرضية لا تؤثر في الجوهر المشترك، وهي أن كل شعب يمثل جزءاً من الحضارة الإنسانية. وبناءً عليه قد نجد كثير من صور التشابه والاختلاف في الفنون الشعبية والصناعات التقليدية والرقص الشعبي، وكافة نواحي التراث الشعبي لكل بلد على حدة.وإجمالاً فان اهتمام السائحين بنقل الفنون الثقافية كهدايا تذكارية في صور، وأشكال للصناعات التقليدية والملابس التقليدية والتحف ....الخ هذا من شانه أن يحيي الحرف، ويؤصل التقاليد الثقافية (دعبس، ٢٠٠٤، ص٩٤) . وتشير بعض الدراسات إلى أن السائحين يحتفظون بجزء غير قليل من ميزانياتهم، وان كان هناك رأي يرى أنهم يحتفظون بثلث الميزانية لشراء السلع والأنتيكات السياحية التي قد تثير إعجابهم (دندراوي، د.ت. ص ٨٧)

وتعتبر مدينة القدس الشريف بكنوزها التاريخية والأثرية والدينية، وما تشتهر به من صناعات سياحية مصدراً مهماً يساهم في جذب السياح والزائرين على اختلاف أجناسهم ومللهم. وتعتبر الصناعات السياحية المختلفة في المدينة المقدسة بأنها ذات أهمية كبيرة على مختلف الصعد الثقافية والاقتصادية لارتباطها بالأراضي المقدسة مهبط الرسالات السماوية الثلاث، لا سيما

مدن القدس، وبيت لحم، والناصرة، والخليل، وأريحا، التي يفد اليها المؤمنين والحجاج والسياح والزائرين منذ العصور الأولى في التاريخ.

ولقد تعرضت الصناعات السياحية في القدس بشكل خاص والأراضي الفلسطينية بشكل عام الى تدهور شديد جراء الممارسات البوليسية والقمعية، والمنافسة غير الشريفة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مما أثر على هذه الصناعة من مختلف الجوانب خاصة وان ذلك ترافق مع العديد من المشاكل المختلفة التي أثرت على هذا القطاع الهام .

إن الحفاظ على عروبة مدينة القدس الشريف، والعمل على الارتقاء بصناعة السياحة بها وتطوير هذه الصناعة يقتضي تضافر الجهود والعمل الجاد للحفاظ على الصناعات السياحية بمختلف أنواعها في المدينة المقدسة، وتشجيع أرباب الحرف والصناعات التقليدية والسياحية على العودة إليها، وممارسة أنشطتهم الصناعية داخل مدينة القدس الشريف.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي تتناول الصناعات السياحية في القدس وأهميتها في التنمية السياحية فيها، سيما وان هذه الصناعات ارتبطت بالأراضي المقدسة واقترنت باسمها. وتتمتع فلسطين بشكل عام ومدينة القدس بشكل خاص بتراث ثقافي غني لطالما اجتذب السياح من مختلف أنحاء العالم لزيارته وذلك لخصوصيته للموقع الجغرافي والجيولوجي والتاريخي والمناخي والديني وتقدر مساعي المحافظة على هذا الإرث وهذا التراث ليصل الى الأجيال القادمة من خلال الفنون الفولكلورية التقليدية والشعبية الخاصة بمنطقة الدراسة وتشمل الحرف والفنون التقليدية والشعبية المطرزات والنسيج والحفر على الخشب وخشب الزيتون والنحاسيات والخزف والفخاريات والجلود والفرو والفسيفساء الحجري والزجاج والرمل الملون وغيرها.وتتميز منطقة الدراسة بأهميتها السياحية، نظرا لمكانتها الدينية لدى جميع الطوائف الدينية، لذلك تهوي إليها أفئدة السياح والزوار من مختلف أنحاء المعمورة، مما يكسب الصناعات السياحية أهمية خاصة في ظل حرص هؤلاء جميعا على شراء العديد من التذكارات السياحية، فهي تمثل عنصر جذب أساسي للسائحين من داخل القطر نفسه، والسائحين القادمين من مختلف بقاع العالم والذين يقبلون على شرائها كهدايا تذكارية عند عودتهم لموطنهم الأصلي للأقارب والأصدقاء (دعبس، ٢٠٠٤، ص٨٤) .

مبررات اختيار موضوع الدراسة :

١- تعتبر دراسة جغرافية السياحة من الفروع المميزة في الجغرافيا مما يعطي الباحثين فرصة للبحث بعيدا عن موضوعات الجغرافيا التقليدية.
٢- رغبة الباحثان بدراسة الصناعات السياحية في القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية والجزء الرئيس في فلسطين التاريخية .
٣- تزايد الاهتمام بالقطاع السياحي على المستويين المحلي والإقليمي، حتى انه أصبح مورداً اقتصادياً هاماً في كثير من دول العالم .
٤- قلة الدراسات المتخصصة التي تناولت الصناعات السياحية في القدس الشريف .

٥- المقارنة بين أوضاع الصناعات السياحية قبل الاحتلال الإسرائيلي للمدينة المقدسة عام ١٩٦٧ وبعده حتى الآن .
٦- الوقوف على الوضع الراهن للصناعات السياحية في القدس الشريف، وذلك من خلال معايير علمية تتسم بالدقة والشمولية والموضوعية، خاصة وانه يعالج جانباً مهماً له علاقة وطيدة بالاقتصاد الوطني الفلسطيني والحياة الثقافية والاجتماعية السائدة .
٧- التعرف على المشكلات التي تواجهها الصناعات السياحية في القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي والمشكلات السياحية العالقة .
٨- إعطاء تصور مستقبلي للصناعات السياحية في القدس .

مشكلة الدراسة :

أصبحت السياحة مورداً من أهم موارد الدخل للعديد من الدول، ويؤكد ذلك إن معدل زيادة صناعة السياحة تجاوز معدل زيادة الاقتصاد العالمي الحديث بدرجة كبيرة، بذلك تعتبر السياحة الآن سلعة متطورة، وهي توجد نوعاً من التوازن الاقتصادي والاجتماعي (عز الدين وعاشور، ٢٠٠٢، ص١٩٣) . كذلك فإن زيادة أعداد السياح تساعد على تنشيط مبيعات الصناعات التقليدية والهدايا والتذكارات السياحية والتحف الشرقية. فصناعة السجاد والمطرزات والأزياء التقليدية وصناعات الزجاج والأخشاب والنحاسيات تزدهر مع ازدهار الحركة السياحية بحكم زيادة مشتريات السياح من هذه المنتجات السياحية (بظاظو، ٢٠٠٩، ص ٢٢١). وتعتبر الصناعات السياحية في أية منطقة بما في ذلك منطقة الدراسة جزءاً رئيساً من العملية السياحية التي تأثرت بالظروف السياسية التي تمر بها المنطقة مما أرخى بظلاله على واقع الصناعات السياحية في القدس، والذي تتمثل بصورة جلية في حالة الركود والتراجع التي تمر بها هذه الصناعات ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة، والتي تدور حول واقع الصناعات السياحية في القدس. وتتحدد مشكلة الدراسة في سؤال رئيس وهو:

هل أوضاع الصناعات السياحية في القدس يتناسب ومتطلبات المرحلة، سيما وإننا نقف على مشارف الدولة الفلسطينية المستقلة ؟

ويتفرع من هذا السؤال العديد من الأسئلة الفرعية على النحو الأتي :

١- ما هي أنواع الصناعات السياحية في القدس ؟
٢- ما مدى توفر المواد الخام المستخدمة في هذه الصناعات ؟
٣- ما هي المشاكل التي تواجه هذه الصناعات ؟
٤- ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذه الصناعات ؟
٥- هل تتوفر الإمكانيات اللازمة للنهوض بهذا القطاع الهام؟
٦- هل هناك استراتيجيات واقعية قادرة على النهوض بهذا القطاع ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

أ- التعرف على واقع الصناعات السياحية في القدس .
ب- التعرف على أنواع الصناعات السياحية السائدة في منطقة الدراسة .
ت- توضيح اثر الاحتلال الإسرائيلي على الصناعات السياحية في القدس .
ث- تحديد المشاكل التي تواجه الصناعات السياحية في القدس .
ج- استشراف مستقبل الصناعات السياحية في القدس على ضوء التطور والانجازات والمشاكل سيما وان للتخطيط دور هام في الوفاء بحقوق الإنسان .

فرضيات الدراسة :

على ضوء الأهداف التي وضعها الباحث كانت فروض الدراسة على النحو التالي :

١- تتفرد منطقة الدراسة بصناعات سياحية متنوعة مما يؤكد أهمية القدس كمنطقة جذب سياحي .
٢- هناك علاقة ما بين الاحتلال الإسرائيلي وما بين التدهور الذي أصاب الصناعات السياحية في القدس .
٣- الصناعات السياحية ليست مجرد نشاط اقتصادي بل هي ركيزة أساسية من ركائز التنمية السياحية في منطقة الدراسة .

المنهج والأساليب المستخدمة :

استخدم الباحث العديد من المناهج وهي : المنهج الحرفي و المنهج الإقليمي كما استخدم المنهج التاريخي لدراسة التغيرات التي طرأت على الصناعات السياحية ومنشاتها وخصائصها[١] .

حدود الدراسة

أ- **الحدود المكانية:** ينحصر حدود الدراسة في مدينة القدس "الشرقية التي تعتبر من الظواهر الحضارية المتميزة التي تتفرد دون غيرها من المدن الكونية بأنها بمثابة مركز للإشعاع الحضاري الذي ينبثق بمعان مختلفة من النواحي الحضارية والدينية والأثرية والثقافية والتاريخية قلما نجدها في أي من المدن الأخرى في الكون، ذلك أنها تتبوأ مكانة بارزة في الوعي الإنساني في كل زمان ومكان. وتقع القدس في إقليم جغرافي من أهم الأقاليم العالمة وهو إقليم البحر الأبيض المتوسط، الذي يمثل بؤرة التقاء للمضايق والممرات الكونية الهامة، مثل مضيقي جبل طارق والدردنيل وكذلك قناة السويس التي تعتبر الآن من أهم الممرات العالمية ومنطقة الخليج العربي عبر مضيقي باب المندب وهرمز. أما بالنسبة للموقع الفلكي فتقع المدينة على خط عرض ٤٦ ٣١ درجة شمالاً وعلى خط طول ١٤ ٣٥ درجة. وتشمل البلدة القديمة داخل الأسوار، والمدينة الجديدة خارج الأسوار، وكلها تعرف باسم " القدس الشرقية" بسبب احتوائها على الأماكن الدينية المقدسة لمختلف الأديان ولوجود الأماكن الأثرية والتاريخية في المدينة، (صلاح الدين، ١٩٩٦، ص ٥). وقد بلغت مساحة القدس

[١] – لمزيد من المعلومات أنظر: إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، الطبعة الأولى الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٥٤– ٦٦.

الشرقية قبل حرب العام ١٩٦٧ حوالي ٦.٥ كم٢، لكنها بعد الاحتلال وصلت مساحتها إلى حوالي ٧٠.٥ كم٢، (سليمان، ١٩٨٩، ص ٣٣). وتعتبر القدس إحدى تجمعات محافظة القدس التي بلغ عددها ٤٤ تجمعاً حسب التقسيمات الإدارية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٧م وهو ما يوضحه الشكل رقم "١" وبلغت مساحتها ٣٤٥كم٢ وتشكل هذه المساحة١.٦% من مساحة الضفة الغربية و ٥.٧% من مساحة فلسطين، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٥، ص ١٩).

ب- **الحدود الزمانية**: حيث اقتصرت الدراسة علي الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٦٧ إلى نهاية العام ٢٠١٥.

شكل رقم " ١ "
التجمعات الفلسطينية في محافظة القدس

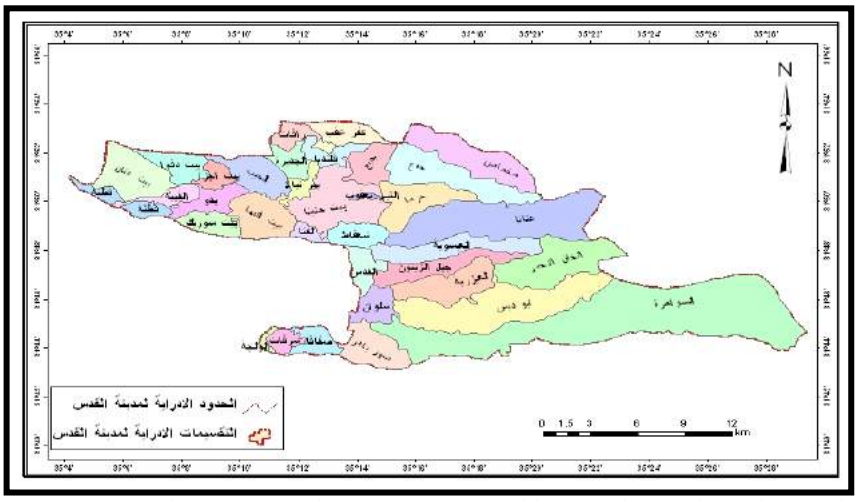

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٩، كتاب القدس الإحصائي السنوي رقم ١١، رام الله، فلسطين

الدراسات السابقة :

عند الحديث عن الصناعات السياحية، وبعد تدقيق البيانات الخاصة بالقطاع الصناعي في المناطق المحتلة نلاحظ بان الصناعات السياحية لا توجد ضمن بند واضح ومحدد، بل هناك تداخل في الصناعات الخشبية والخزفية وغير ذلك، مما يؤدي إلى صعوبة الاستفادة من البيانات المنشورة (صلاح الدين، ١٩٩٨، ص٨)، فضلا عن انتشار هذه الدراسات في العديد من الحقول المعرفية المختلفة. وعلى العموم يمكن أن نجمل أهم الدراسات التي تطرقت الى الصناعات السياحية في القدس على النحو التالي :

تناول محمد خضر قرش وآخرون (٢٠١٢) في دراسة له بعنوان: "المهن الحرفية التقليدية في القدس واقعها وسبل حمايتها"، واقع المهن الحرفية "التقليدية والتراثية" المقدسية للوقوف على واقعها وسبيل حمايتها، والنهوض بها في إطار السعي لإفشال المخططات والمشاريع الإسرائيلية الرامية إلى تهميش اقتصاد القدس وإضعاف قدرة أهلها على الصمود فيها، كونه يشكل العقبة الكبرى التي تعرقل تنفيذ مخططات سلطات الاحتلال لتهويد المدينة وعزلها عن محيطها الفلسطيني. وانتهت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها العمل على إقامة مجمع للصناعات الحرفية يضم كل أنواع الحرف، وان يكون مقصداً سياحياً أيضاً .

وهدفت ماس (٢٠٠٦) في دراسة لها بعنوان" قطاع الصناعات الحرفية غير المنظم في الأراضي الفلسطينية: الواقع والأفاق)، الى تشخيص الصعوبات والعقبات، واستشراف الفرص التي تواجه هذا القطاع الهام من قطاعات الاقتصاد الفلسطيني، بغرض اقتراح السياسات والمشروعات الضرورية ليس لمواجهة المشكلات والتغلب على المصاعب فحسب، بل للارتقاء بهذا القطاع من مختلف الجوانب الكمية والنوعية. وانتهت الدراسة الى اقتراح استراتيجيات للنهوض بالصناعات الحرفية من أجل تحقيق التنمية الذاتية في المجتمع الفلسطيني.

واستعرض عايد احمد عابد صلاح الدين (١٩٩٨) في دراسة له بعنوان: " واقع الصناعات السياحية في القدس" مصادر المواد الخام سواء كانت محلية أم مستوردة من الخارج، وكذلك دراسة أنواع الصناعات السياحية في المدينة، ثم دراسة التطور التاريخي لبعض أنواع الصناعات السياحية التي لا زالت موجودة في المدينة، وبينت الدراسة أن أكثر المواد الخام شيوعا في الصناعات السياحية هي مادة خشب الزيتون، كما ظهر من خلال الدراسة انه غلب على ملكية المؤسسات في المدينة صيغة الملكية الفردية، كما تبين أن هناك بعض الممارسات الإسرائيلية التي تقوم بممارستها لعرقلة نشط القطاع السياحي في الأراضي العربية المختلفة بشكل عام والقدس بشكل خاص .

وتناول عايد احمد عابد صلاح الدين (١٩٩٧) في دراسة له بعنوان: "السياحة في مدينة القدس"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، المقومات الطبيعية والتاريخية والحضارية في مدينة القدس، وأهم الخصائص المميزة للحركة السياحية في المدينة. وأظهرت الدراسة أن هناك إقبالا متزايداً على زيارة المدينة من السياح الأجانب والعرب بالرغم من الظروف الأمنية التي تشهدها مدينة القدس وبقية الأراضي المحتلة بسبب ما تتمتع به من أهمية دينية للديانات السماوية الثلاث، وما تحتويه من مواقع تاريخية وحضارية بالغة الأهمية. كما أظهرت الدراسة بان غالبية السياح تفد الى المدينة على شكل مجموعات سياحية، وان هناك تبايناً في أهمية الأماكن السياحية في مدينة القدس بالنسبة للسياح والزوار .

وتطرق باجس إسماعيل (١٩٩٢) في دراسة له بعنوان: " البنية الأساسية للسياحة الفلسطينية " مجلة شؤون تنموية، الملتقى الفكري، القدس، المجلد الثاني، العدد الثاني، الى واقع البيئة السياحية في الضفة والقطاع، والظواهر التي تسود البيئة السياحية الفلسطينية ومن أهمها: الحجم المحدود للفعاليات السياحية في الضفة والقطاع، والتراجع النوعي في المؤسسات والخدمات، وعدم التوازن في التوزيع الجغرافي للخدمات والفعاليات السياحية، وسيطرة الاستثمار الفردي والعائلي في المؤسسات السياحية ومحافظة الفعاليات السياحية على هويتها لفلسطينية . كما تطرق الباحث الى الأفاق المستقبلية لتطوير وتنمية البنية السياحية في الضفة والقطاع .

الصناعات السياحية في مدينة القدس

يؤدي الازدهار في صناعة السياحة القادمة إلى الإقليم إلى ازدهار وتنشيط الحركة التجارية في الإقليم بصورة عامة وفي المناطق السياحية بصورة خاصة. ويؤدي نشاط الحركة التجارية إلى زيادة الطلب على احتياجات السائحين من طعام وشراب وهدايا تذكارية وخدمات الأمر الذي يخلق رواجاً كبيراً في هذه المناطق (حماد وعيد، ٢٠٠٧، ص ١٣٥).

وتعتبر الصناعات السياحية ذات أهمية كبيرة بالنسبة لصناعة السياحة، فبالإضافة الى الأهمية الحضارية للصناعات السياحية فان لها دورا اقتصاديا يتمثل في تشغيل الأيدي العاملة المحلية، واستثمار رؤوس الأموال في طاقة إنتاجية تدر قيمة مضافة، وتفتح المجال أمام عدد من صغار التجار لفتح محلات متخصصة في بيع السلع السياحية، وزيادة ما يمكن أن ينفقه السائح القادم لزيارة الأراضي العربية، وكذلك أصبحت السلع السياحية سلعاً تصديرية للخارج تعطي حصيلة من العملات الصعبة، وتبقى مجالا صالحا للتوسع والتطور (صلاح الدين، ١٩٩٦، ص١٠٢) .

- أنواع الصناعات السياحية في مدينة القدس :

تتميز الصناعات السياحية في فلسطين بأنها صناعات متواصلة منذ عقود طويلة، وكانت مصدر رزق لكثير من الأسر التي تعاقب أفرادها على العمل فيها بل وتطوير أنماطها وأشكالها في كثير من الأحيان.وهناك العديد من الصناعات السياحية التي تتسم بها فلسطين بشكل عام والقدس على وجه الخصوص مثل : الحفر على خشب الزيتون، الخزف، الزجاج الملون، الصدف، الفخار، التطريز، والشمع وغيرها من الصناعات التي يقبل السياح والزائرين على شراء منتجاتها كهدايا تذكارية من الأرض المقدسة[٢].

-الصناعات السياحية في القدس دراسة تطبيقية

بلغ عدد المؤسسات العاملة في أنشطة الصناعة خلال العام ٢٠١٣ في محافظة القدس ١١١٩ مؤسسة يعمل بها ٤٠٨٠ عاملاً. وبلغ حجم الإنتاج لأنشطة الصناعة في محافظة القدس٤٤٠.٩ مليون دولار، وبلغت القيمة المضافة التي حققتها هذه الأنشطة لنفس العام٢٨١.٠ مليون دولار (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٥، ص ١٦١).

---

٢ - لمزيد من المعلومات أنظر: - التميمي، نادر جلال (د. ت.)، الصناعات التقليدية في فلسطين، الخليل.

- حامد، مهند (٢٠١١)، الصناعات التراثية في الأراضي الفلسطينية فرص وآفاق الاستثمار للصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني " ماس"، القدس.

- قنديل، أيمن هاشم محمد (٢٠٠٥)، دور الصناعات الحرفية في التنمية الاقتصادية بقطاع غزة ١٩٩٤-٢٠٠٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

وللتعرف على أهم الصناعات السياحية في القدس، وكيفية تصنيعها، والحصول عليها، أو كيفية بيعها وتصريفها، وأكثر السياح الذين يشترونها ونوع المشتريات وارتباط المشتريات بجنسية السياح، واثر الأحداث الجارية في المنطقة على هذه الصناعات قام الباحثان بتطبيق استبانه خاصة على ٣٢٥ حرفيا وصاحب متجر للصناعات السياحية، وقد تكونت الاستبانة من قسمين هما :

القسم الأول: يشتمل على معلومات عامة للتعرف إلى خصائص أفراد العينة مثل: الجنس، العمر، المستوى التعليمي ونوع المنشاة...الخ.

القسم الثاني: ويشتمل على بيانات خاصة بالصناعات السياحية مثل: مصدر المواد الخام وأنواعها، والدول التي تستورد منها المواد الخام، وجنسيات السياح الأكثر إقبالاً على الشراء، والمواسم التي تزداد فيها نسبة المبيعات، واهم المشاكل التي تواجه هذه الصناعات ...الخ.

صدق الأداة: بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين في عدد من الجامعات الفلسطينية وكذلك عدد من المختصين في قطاع السياحة بغزة[٣]. بهدف الحكم على درجة شموليتها، ومدى صحة الأسئلة ودقتها، واقتراح التعديلات المناسبة على صعيدي الشكل والمضمون. وبعد قيامهم بهذه المهمة وإبداء أرائهم وملاحظاتهم تم وضع الأداة في صيغتها النهائية .

١- مصدر المواد الخام المستخدمة في الصناعات السياحية:

يوضح الجدول رقم "١" استجابات أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية الذين يقومون بتصنيع وبيع لمصنوعات السياحية.ويتضح من الجدول اللاحق إن مصدر المواد الخام لبعض المحال والمشاغل كان من المواد الخام المستوردة بنسبة ٢٤.٣١%، ومن المواد المحلية بنسبة ٣٩.٠٨%. وكان لبعض المحال من المواد الخام المستوردة والمحلية بنسبة ٣٦.٦٢%، ويعزى ذلك إلى أن الحرفيين وأصحاب المحال التجارية يقومون باستخدام ما يصل إلى أيديهم خاصة بعد تدهور الخامات البيئية الطبيعية بفعل ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تعمل على تدمير الموارد الطبيعية وإشاعة الفوضى فيها، ناهيك عن الممارسات الإسرائيلية القمعية بحق الفلسطينيين والتي أرخت بظلالها على كافة مناحي الحياة، ومنها الحياة الاقتصادية والتجارية والصناعية...الخ.

---

[٣] – **المحكمون هم :**

د. ناصر أبو العون	كلية مجتمع غزة للدراسات السياحية والتطبيقية
د. اشرف شقفة	الجامعة الإسلامية بغزة
د. صبحي الأستاذ	جامعة الأزهر بغزة

جدول"١" مصدر المواد الخام المستخدمة في الصناعات السياحية

المصدر	العدد	النسبة المئوية
مستوردة	79	24.31
محلية	127	39.08
مستوردة ومحلية	119	36.62
المجموع	325	100.00

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

شكل"٢" مصدر المواد الخام المستخدمة في الصناعات السياحية

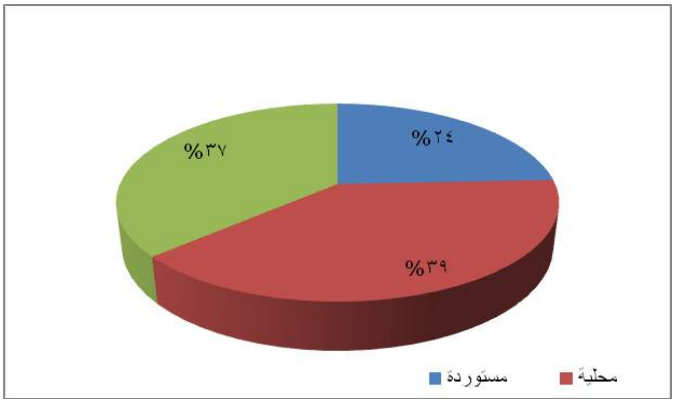

٢- <u>الدول التى يستورد منها التجار والحرفيين منتجاتهم الحرفية.</u>

جدول رقم "٢"الدول التي يستورد منها التجار والحرفيين منتجاتهم الحرفية ٢٠١٥

الدولة	العدد	النسبة المئوية
الصين	57	17.54
الهند	41	12.62
إيران	27	8.31
"إسرائيل"	27	8.31
الأردن	27	8.31
تركيا	22	6.77
سورية	25	7.69
المكسيك	14	4.31
اندونيسيا	14	4.31
اليونان	13	4.00
هولندا	11	3.38
مصر	11	3.38
رومانيا	6	1.85
دول أخرى	30	9.23
المجموع	325	100.00

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

ويتضح من الجدول السابق أن الصين تتبوأ المكانة الأولى في قائمة الدول التي يتم الاستيراد منها بنسبة تزيد على ١٧.٥٤% تليها الهند بنسبة تزيد على ١٢.٦٢% ثم إيران ودول أخرى.

٣-أنواع المواد المستوردة:

تتباين المواد والخامات التي يستوردها الحرفيون والتجار للعمل في الصناعات السياحية على النحو والذي يوضحه جدول رقم "٣".

جدول رقم "٣"أنواع المواد المستوردة للعمل في الصناعات السياحية

السلعة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
شموع وخيوط	25	7.69	6
الخزف	73	22.46	2
الصدف والمحار	95	29.23	1
مطرزات	16	4.92	7
الخيزران	37	11.38	4
النحاسيات	36	11.08	5
الجلود	43	13.23	3
المجموع	325	100.00	

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المواد المستوردة هي الصدف حيث أن ما نسبته ٢٩.٢٣ % من المحلات والمشاغل التي تستورد مواد خام من الخارج تستورد الصدف حيث انه ليس من خامات البيئة، ثم جاء في المرتبة الثانية الخزف، حيث بلغت نسبته ٢٢.٤٦ % .

٤- الجنسيات الأكثر إقبالا على الشراء

استجابات أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية الذين يقومون بتصنيع وبيع المصنوعات السياحية حول الجنسيات الأكثر إقبالا على الشراء كانت كما يوضحها جدوا رقم "٤".

جدول رقم "٤" الجنسيات الأكثر إقبالا على شراء المصنوعات السياحية

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
الاتحاد الأوروبي	142	43.69
الولايات المتحدة وكندا	112	34.46
أمريكا الجنوبية	29	8.92
الأسيويون	16	4.92
الإسرائيليون	5	1.54
الفلسطينيون	8	2.46
العرب	13	4.00
المجموع	325	100.00

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

ويتضح من الجدول الأحق أن أكثر السياح إقبالاً على شراء المصنوعات السياحية هم السياح القادمين من الاتحاد الأوروبي.

٥- المواسم التي تزيد فيها نسبة المبيعات من المصنوعات السياحية

استجابات أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية الذين يقومون بتصنيع وبيع المصنوعات السياحية حول المواسم التي تزيد فيها نسبة المبيعات وهو ما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم "٥"المواسم التي تزيد فيها نسبة المبيعات من المصنوعات السياحية

المواسم	العدد	النسبة المئوية
الصيف	41	12.62
الشتاء	82	25.23
الربيع	45	13.85
الخريف	35	10.77
الأعياد الدينية	122	37.54
المجموع	325	100.00

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر المواسم التي يزداد فيها نسبة المبيعات هي الأعياد الدينية، وكذلك خلال فصل الشتاء الذي تتصادف فيه العديد من المناسبات والأعياد.

شكل رقم"٣"المواسم التي تزيد فيها نسبة المبيعات من المصنوعات السياحية

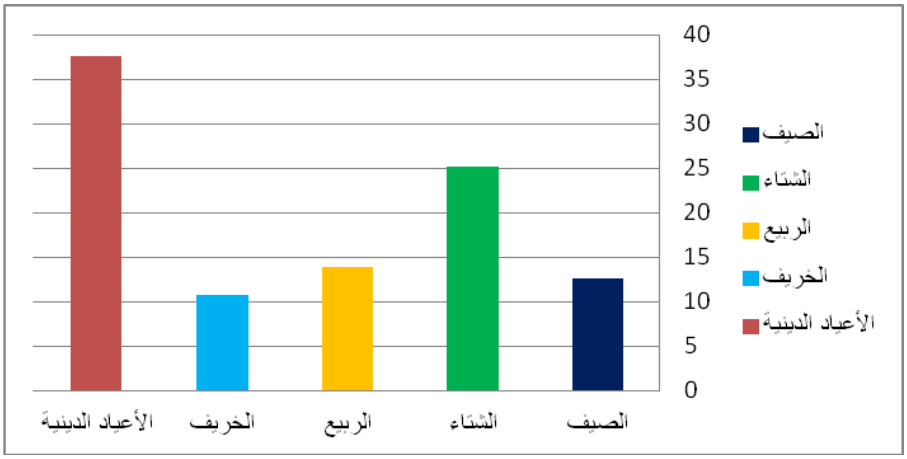

٦- اثر الأحداث السياسية عل الحركة التجارية السياحية في القدس

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية الذين يقومون بتصنيع وبيع المصنوعات السياحية على السؤال المتعلق بأثر الأحداث السياسية على الحركة التجارية وكانت الإجابة كما يوضحها جدول رقم " ٦ " :

جدول رقم "٦"اثر الأحداث السياسية علي الحركة التجارية السياحية في القدس

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٢٥	%١٠٠

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

يدل الجدول السابق على التأثير الخطير للأحداث السياسية على الحركة التجارية في المدينة المقدسة وحول حجم تأثير الأحداث السياسية على الحركة التجارية في المدينة المقدسة وفق استجابات أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية الذين يقومون بتصنيع وبيع المصنوعات السياحية حول حجم تأثير الأحداث السياسية على الحركة السياسية.

جدول رقم "٧" اثر الأحداث السياسية عل الحركة التجارية السياحية في القدس

حجم التأثير	العدد	النسبة المئوية
تأثير كبير جداً	280	86.15
تأثير كبير	37	11.38
تأثير متوسط	8	2.46
المجموع	325	100.00

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

يدل الجدول السابق على أن تأثير الأحداث السياسية على الحركة التجارية في القدس هو تأثير كبير جداً حيث بلغت النسبة ٨٦.١٥%.

شكل رقم "٤" اثر الأحداث السياسية عل الحركة التجارية السياحية في القدس

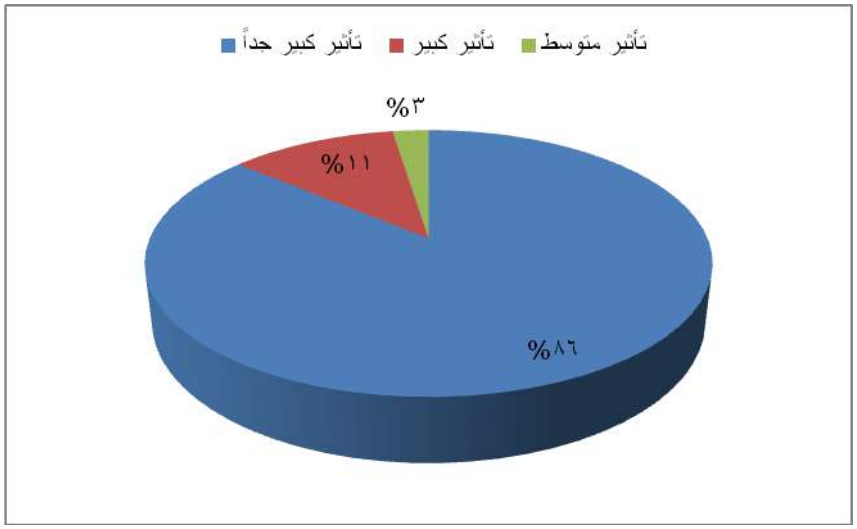

٧- المشاكل التي تواجه العاملين في الصناعات السياحية :

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية الذين يقومون بتصنيع وبيع المصنوعات السياحية حول أهم المشاكل التي تؤثر على نسبة المبيعات.

جدول رقم "٨" المشاكل التي تواجه العاملين في الصناعات السياحية

نوع المشكلة	العدد	النسبة المئوية
ارتفاع الضرائب	120	36.92
المشاكل السياسية والأمنية	117	36.00
المنافسة الإسرائيلية	25	7.69
عدم توفر المواد الخام	5	1.54
تدني مستوى الدخل	3	0.92
عدم وجود مصنع	5	1.54
قلة الأيدي الماهرة	6	1.85
ضعف الاستثمارات	15	4.62
عدم وجود مرشدين	3	0.92
الدعاية الإسرائيلية المغرضة	12	3.69
عدم قدرة السياح الوصول إلى المحلات	5	1.54
إجراءات الاستيراد الطويلة	3	0.92
مشاكل أخرى	6	1.85
المجموع	325	100.00

المصدر: الاستبيان ٢٠١٥م

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر المشاكل التي تواجه أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية هي الضرائب التي تفرضها سلطات الاحتلال، حيث بلغت ٣٦.٩٢%، وهذا يدل على أن سلطات الاحتلال تحاول أن تغلف المشاغل والمحال بهذه الضرائب، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه سعد الخادم من أن قوى الاستعمار تآزرت على تجريد هذا الوطن من إحدى ثرواته التي لا تعوض وذلك بقصد الإفادة منها في صناعاتها وحرفها الناهضة، وفي الوقت نفسه تحرم البلاد المسلوبة قيام نهضة صناعية أو فنية معتمدة على مقومات تراثها القديم ولاسيما تراثها العربي (الخادم، د. ت. ص ١١-١٢)[٤].

[٤] – سعد الخادوم، المؤامرات الاستعمارية على تراثنا الفني، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت.، ص ١١–١٢، نقلاً عن: أيمان مهران، الحرف التقليدية مدخلاً لتنمية الجنوب المصري.

جدول رقم "٩ مساهمة الصناعات السياحية في التنمية السياحية

مساهمة الصناعات السياحية	العدد	النسبة المئوية
مصدر جيد لخلق فرص عمل في القطاع السياحي	57	17.538
تخفف من حدة البطالة	49	15.076
تساعد على تنمية المهارات الجديدة	12	3.692
تساعد على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.	11	3.384
أكثر قدرة على التكيف مع تقلبات السوق	5	1.538
تساهم في تشغيل المدخرات الصغيرة	8	2.461
تعمل على دمج المرأة في النشاط الاقتصادي.	3	0.923
تشجع الاستثمارات في القطاع السياحي	11	3.384
أحد مرتكزات التنمية السياحية الشاملة	12	3.692
أحد مصادر الدخل	35	10.769
ترتبط بشكل وثيق بصناعة السياحة.	57	17.538
وسيلة للتعريف بالتراث الفلسطيني	46	14.153
أخرى	19	5.846
المجموع	325	100.00

ويتضح من الجدول السابق أن الصناعات السياحية تعتبر مصدراً جيداً لخلق فرص عمل في القطاع السياحي والتخفيف من حدة البطالة، وأحد مصادر الدخل.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

حاولت هذه الدراسة التعرف على واقع الصناعات السياحية في القدس خاصة في ظل اشتداد الهجمة الإسرائيلية على منطقة الدراسة وتأثير ذلك على الصناعات السياحية، التي تقلص

وجودها في المدينة المقدسة جراء الممارسات الإسرائيلية الشرسة ما يهدد استمرار وجودها وصمودها، الأمر الذي يتطلب العمل على إعادة إحياء الصناعات الحرفية في مدينة القدس عن طريق التدريب للأجيال الصغيرة من قبل الآباء، أو عبر دورات تدريبية في الخارج، وإحياء مشروع سوق القطانين بالبلدة القديمة (أبو السعود. د.ت، ص ٢).

النتائج : توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها ما يلي:-

١- عدم توفر بيانات متكاملة ودقيقة حول الصناعات السياحية في مدينة القدس حتى من جهات الاختصاص الفلسطينية.

٢- تذبذب أعداد المنشآت الصناعية والمحلات المتخصصة في الصناعات السياحية جراء الأوضاع السياسية السائدة في منطقة الدراسة.

٣- بلغ عدد مشاغل الزيتون في الضفة الغربية ٣٢٥ مشغلاً يعمل بها حوالي ١٦٢٥ عامل.

٤- يوجد في مدينة القدس ٣ ورش فنية لإنتاج الخزف وجميعها تخص عائلات أرمينية.

٥- يوجد في مدينة القدس أربعة جمعيات متخصصة في التطريز.

٦- يوجد في القدس الآن ورشة واحدة متخصصة في الصناعات الجلدية أسست قبل العام ١٩٦٧م، ويعمل بها شخصان، ويتم بيع الإنتاج مباشرة إلى الزبائن.

٧- يكاد ينحصر إنتاج كراسي وطاولات الخيزران بأنواعها في مدرسة الأيتام الصناعية في القدس القديمة.

٨- يتم إنتاج الفراشي والمكانس في جمعية المكفوفين العربية في القدس، حيث تنتج الجمعية ما بين ٦٠٠٠-١٠٠٠٠ وحدة من المكانس والفراشي بأنواعها.

٩- من العائلات التي اشتهرت في القدس بصناعة الشمع مثل أسرة فرَاج، والأردعجي، وكتن، والجوزي والشمَاع.

١٠- تطريز البيض من الصناعات القديمة التي اشتهرت بها العديد من المدن الفلسطينية ومنها القدس الشريف.

١١- المؤسسات الصناعية السياحية في مدينة القدس على ثلاث أشكال، فهناك مؤسسات تقوم بإنتاج المصنوعات السياحية وأخرى تتخصص ببيعها، وصنف آخر تقوم بالإنتاج والبيع معا.

١٢- تتركز مؤسسات الإنتاج الخاصة بالصناعات السياحية بالدرجة الأولى خارج أسوار المدينة في الفترة الحالية.

١٣- تتركز معظم المحلات التي تتخصص في بيع المصنوعات السياحية في البلدة القديمة في القدس خاصة حارة النصارى، ومنطقة الحرم القدسي الشريف وطريق الآلام وخان الزيت والخانقة، وكذلك بالقرب من أبواب البلدة القديمة.

١٤- تعتبر الصناعات السياحية في القدس ذات تأثيرات اقتصادية محدودة، في ظل المنافسة الإسرائيلية الشرسة، وتضييق سلطات الاحتلال الخناق والضغوط الاقتصادية على الفلسطينيين في منطقة الدراسة.

١٥- تعتمد ٩٠% من محلات بيع التحف العربية في القدس على المصنوعات السياحية القادمة من الصين، مما جعل السائح والزائر الأجنبي يحجم عن شرائها، في الوقت الذي يقوم فيه التجار اليهود ببيع الصناعات السياحية الإسرائيلية.

١٦- تقدر نسبة العاملين في الصناعات السياحية بما في ذلك الإنتاج والبيع في القدس الشريف بحوالي ١٠٠٠ عامل منهم حوالي ٩٣ عاملا في المنشات الصناعية السياحية المختلفة.

١٧- تتبوأ الصين المكانة الأولى في قائمة الدول التي يتم الاستيراد منها تليها الهند ثم إيران ودول أخرى.

١٨- أكثر من ٢٩.٢٣% من المحلات والمشاغل في مدينة القدس التي تستورد مواد خام من الخارج تستورد الصدف حيث انه ليس من خامات البيئة، ثم جاء في المرتبة الثانية الخزف، حيث بلغت نسبته ٢٢.٤٦%.

١٩- أكثر السياح إقبالاً على شراء المصنوعات السياحية هم السياح القادمين من الاتحاد الأوروبي.

٢٠- أن أكثر المواسم التي يزداد فيها نسبة المبيعات هي الأعياد الدينية، وكذلك خلال فصل الشتاء الذي تتصادف فيه العديد من المناسبات والأعياد.

٢١- تأثير الأحداث السياسية على الحركة التجارية في القدس هو تأثير كبير جداً حيث بلغت نسبته 86.15% وفق أراء العينة المستطلعة.

٢٢- من أكثر المشاكل التي تواجه أفراد عينة الدراسة من الصانعين والحرفيين وأصحاب المحال التجارية هي الضرائب التي تفرضها سلطات الاحتلال، حيث بلغت 36.92%، وهذا يدل على أن سلطات الاحتلال تحاول أن تغلف المشاغل والمحال بهذه الضرائب.

التوصيات : بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن وضع التوصيات التالية:-

١- زيادة الدعم المادي المقدم من السلطة الوطنية الفلسطينية إلى قطاع الصناعات السياحية لتعزيز استمرارية هذا القطاع وصموده في وجه الممارسات والضغوط الإسرائيلية.

٢- وضع إستراتيجية شاملة لتسويق السياحة في مدينة القدس بشكل علمي وممنهج بشكل يتيح التصدي لحملات التضليل الإسرائيلي.

٣- إقامة مركز متخصص بإجراء الدراسات العلمية القائمة على أسس سليمة في مدينة القدس على أن يكون العاملين فيه ممن يستطيعون دخول القدس بسهولة لإجراء المسوحات والاستبيانات والدراسات المختلفة حول منطقة الدراسة.

٤- إقامة قرية حرفية متخصصة في الصناعات السياحية على أن يكون مركزها البلدة القديمة في القدس الشريف لإعادة تنشيط الصناعات السياحية المختلفة، ولتكون مقصداً سياحياً في منطقة الدراسة.

٥- وضع خطة متكاملة للنهوض بقطاع الصناعات السياحية من خلال النهوض بالاستثمارات في هذا القطاع، وتعزيز الدعم المقدم لذلك.

٦- الاهتمام بالتخصصات السياحية المختلفة بما في ذلك الصناعات السياحية بقطاع التعليم العالي في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية خاصة في القدس الشريف مثل جامعة القدس " أبو ديس".

٧- إقامة معرض دائم الصناعات السياحية في القدس والمدن الفلسطينية الأخرى ليكون مزاراً سياحياً يعرف الزوار والسياح بهذه الصناعات.

٨ - القيام بحملة إعلامية منظمة وموجهة للعالم الغربي أولاً والدول العربية والإسلامية والعالم أجمع حول الانتهاكات الإسرائيلية في القدس بما في ذلك قطاع السياحة بمشاركة السفارات ووسائل الإعلام المختلفة.

المصادر والمراجع :

١- أبو حجر، أمنة (٢٠١١)، الجغرافية السياحية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
٢- التميمي، نادر جلال (د. ت.)، الصناعات التقليدية في فلسطين، الخليل.
٣- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠٩)، كتاب القدس الإحصائي السنوي رقم ١١، رام الله، فلسطين.
٤- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠١٥)، كتاب القدس الإحصائي السنوي ٢٠١٥ رقم " ١٧"، رام الله، فلسطين.
٥- سعد الخادوم، المؤامرات الاستعمارية على تراثنا الفني (د. ت.)، الدار القومية للطباعة والنشر.
٦- الخواجا، حمدي (١٩٩٧)، الوضع الراهن لقطاع السياحة في فلسطين ومدى استجابته لمتطلبات التعاون الإقليمي، الطبعة الأولى، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية، البيرة.
٧- الظاهر، نعيم و الياس، سراب (٢٠٠٧)، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٨- بظاظو، إبراهيم خليل (٢٠٠٩)، الجغرافية والمعالم السياحية، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
٩- حامد، مهند (٢٠١١)، الصناعات التراثية في الأراضي الفلسطينية فرص وآفاق الاستثمار للصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني " ماس"، القدس.
١٠- حماد، أحمد إبراهيم (١٩٩٤)، الحركة السياحية في مدينة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
١١- حماد، عبد القادر إبراهيم و عيد، ناصر (٢٠٠٧)، مدخل إلى الجغرافية السياحية، الطبعة الأولى، دار اليازجي للطبع والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
١٢- دعبس، يسرى (٢٠٠٤)، الصناعات التقليدية والجذب السياحي في حوض البحر المتوسط، دراسات وبحوث في الانتروبولوجيا الاقتصادية، الطبعة الأولى، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

١٣- دندراوي، علي عباس (د. ت.)، صناعة السياحة من منظور اجتماعي، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
١٤- سلمان، هند (١٩٩٢)، الصناعات السياحية ركن من أركان السياحة في فلسطين، " السياحة في فلسطين، مجلة شؤون تنموية، المجلد الثاني، العدد الثاني، نيسان/ ابريل ١٩٩٢، الملتقى الفكري العربي، القدس.
١٥- صلاح الدين، عايد، الصناعات السياحية في مدينة القدس (١٩٩٨)، مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، القدس.
١٦- صلاح الدين، عايد (١٩٩٦)، السياحة في مدينة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
١٧- عز الدين، فاروق وعاشور، محمد عبده، جغرافية السياحة والترويح، مركز اسات للطباعة والكمبيوتر، ٢٠٠٢.
١٨- "ماس"، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (٢٠٠٦)، قطاع الصناعات الحرفية غير المنظم في الأراضي الفلسطينية: الواقع والأفاق، القدس.
١٩- قرش، محمد خضر وآخرون (٢٠١٢)، المهن الحرفية التقليدية في القدس: واقعها وسبل حمايتها، معهد أبحاث السياسات الإقتصادية الفلسطيني (ماس)، رام الله.
٢٠- قنديل، أيمن هاشم محمد (٢٠٠٥)، دور الصناعات الحرفية في التنمية الاقتصادية بقطاع غزة ١٩٩٤-٢٠٠٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.